مجلة الشهاب • المجلد: 09، العدد: 03 (2023م) • ص ص 175 - 206
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/391

الحديث الحسن عند الإمام الحُسين البغويّ في كتابه شرح السنة

Al-hadith Al-hacen according to Imam Al-Hussain Al-Baghawi in his book Sharh al-Sunnah

ط.د/ رمضان ديب *
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية،
كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي (الجزائر)
dib.ramdane@gmail.com

أ.د/ مصطفى حميداتو
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية،
كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي (الجزائر)
Mostafa60@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/02/15 تاريخ القبول: 2023/09/19 تاريخ النشر: 2023/11/15

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص: الحمد لله، وبعد: يعدّ كتاب شرح السنّة للإمام البغوي من مظان الحديث الحسن، وقد جاء هذا البحث يهدف إلى بيان مقصود الإمام البغوي من استعمال مصطلح "حديث حسن..." في هذا الكتاب، مع الكشف عن مستنده في الحكم بالتحسين، وقيمة تلك الأحكام.

وقد انتهت الدّراسة إلى أنّ قصد الإمام البغوي من الحديث الحسن يتّفقُ مع معناه المشهور في كتب المصطلح، وأنّه عِيال في الحكم بالتحسين على الإمام الترمذي في كتابه الجامع إلاّ أحاديث يسيرة؛ وبذلك يكون كتاب شرح السنّة من مظانّ الحديث الحسن الفرعيّة.

الكلمات المفتاحية: الحسن؛ البغويّ؛ التّرمذي؛ شرح السنّة؛ الجامع.

Abstract: Praise to Allah, Sharh Al-Sunnah of Imam Al-Hussain Al-Baghawi is considered one of the sources of Al-hadith Al-hacen. This study aims to understand what Imam Al-Baghawi meant with “Hadith Hacen” in his book and on which bases he relied to judge a Hadith as Hacen and the value (degree) of his judgments.

The study revealed that the definition of Al-hadith Al-hacen according to Imam Al-Baghawi agrees with what is known in the books of Hadith terminology and the extent to which Al-Baghawi benefited from the book of Al-Tirmidhi Al-Jami’ - except for a very few number of Hadiths and hence it became clear that Sharh Al-Sunnah is one of the secondary sources of Al-hadith Al-hacen.

Keywords: Al-Hacen, Al-Baghawi, Al-Tirmidhi; Sharh al-Sunnah; Al-Jami’.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

الحمد لله ذي الفضل والإحسان، أحمده على كريم الإنعام وحسن الفعال، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له بيده الخير والإحسان، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله أحسن الناس خلقا، وأصدقهم لهجة، وألينهم عشرة، وأخفضهم للجناح، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان وسلّم تسليما كثيرا.

أمّا بعد، فإنّ مصطلح الحديث الحسن وما يتناوله يُعدّ من مباحث علوم الحديث التي أخذت حيّزا كبيرا من كلام أهل العلم، وكتاباتهم، ومناقشاتهم، بدءًا باعتباره قسما مستقلا من أقسام الحديث، أو هو مندرج في أحد قِسْمي الحديث: الصّحيح أو الضّعيف، ثمّ بحثًا عن أوّل من عُرف بإفراده قسيما للصّحيح والضّعيف، ثم بيانا لحدِّه وحقيقته التي تُميّزه عن قسيمَيه، وما نتج عن ذلك من اعتراض، وتعقُّب، واستدراك؛ جعل الإمام الذهبيّ (ت: 748هـ) - وهو من أهل الاستقراء التام- يقول: "ثم لا تطمع بأنّ للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها، فأنا على إياس من ذلك!"[1].

وزاد أمرُ الحديث الحسن إشكالا جريان إطلاقه وصفًا لبعض الأحاديث في كلام الأئمة المتقدمين مع تباين مقاصد استعمالاتهم، ثم جاء الإمام التّرمذي (ت: 279هـ) فأكثر من التعبير به، ونوّه بذكره، نعم لقد أحسن الصنيع، واختصر الطريق -ابتداءً- حين كشف عن مقصوده من استعمال مصطلح الحسن؛ ولكن ذلك الحدّ صار مُشكلا، وصعّب الطريق دون تحقيق مقصوده، وتباينت الآراء في توجيهه، لاسيما عند تنزيل تنظيره على تطبيقه في كتابه الجامع، ثم وعّر السبيل في ذلك استحداث التّرمذي للصيغ المركبة بين وصف الحسن، والصحة، والغرابة؛ إلاّ أنّ الإمام التّرمذي بهذا قد فتح الباب أمام من جاء بعده، فشاع إطلاقهم للحسن حكما ووصفا للأحاديث، ومن أبرز من أظهره في تصانيفه بعده الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغويّ (ت: 526هـ)، حيث أكثر منه في كتابيه شرح السنّة ومصابيح السنّة؛ أكثر في شرح السنّة من الحكم على الأحاديث بالتحسين تارة بنقل حكم الإمام التّرمذي وتارة دون ذلك، وفي مصابيح السنّة صرّح بتقسيم أحاديثه إلى صحاح وحسان، وجعل للأحاديث الحسان اصطلاحا جديدا ذكره؛ جعل أهل العلم يستشكلونه ويتعقّبونه، وأيًا كان فقد كشف عن اصطلاحه فيه؛ فيبقى البحث في مدى التزامه، إلاّ أنّ كتاب شرح السنّة لما كثر فيه دوران الحديث الحسن استدعى معرفة مراده منه فيه - فربما سَحَب اصطلاحه في المصابيح إلى شرح السنّة، وربّما أنّه سار فيه على الاصطلاح المشهور أو له اصطلاح آخر جديد- كما استدعى معرفة قيمة تلك التحسينات، وهل هي كفيلة بعدّ شرح السنّة من مظان الحديث الحسن؟ أم أنّ الأمر لا يعدو نقلا لآراء غيره؛ لاسيما ما عُرف في كتابه من كثرة نقل تحسينات الإمام التّرمذي؟.

وقد جاءت هذه الدّراسة لتبحث في تلك الأحاديث الحسنة قصد الوصول إلى:

[1] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ص 28.

أ- تحرير مفهوم الحديث الحسن عند الإمام البغويّ - رحمه الله- في كتابه شرح السنّة، ومدى علاقته باصطلاحه المشهور عنه في كتابه مصابيح السنّة.

ب- بيان منزلة كتاب شرح السنّة بين مظان الحديث الحسن.

ت- نسبة استفادة الإمام البغويّ - رحمه الله- من الإمام التّرمذي - رحمه الله- في الحكم على الأحاديث بالتحسين.

ث- بيان الأحاديث التي حسنها الإمام البغويّ - رحمه الله- استقلالا، ومسلكه في ذلك.

هذا، وقد تناولت هذا الموضوع باستخدام مناهج متعددة، أهمّها وأحضرها المنهج التحليلي القائم على جمع المادة التي يراد بحثها، وهي الأحاديث الحسان في شرح السنّة، ثم تقسيمِها على وحدات كبرى بحسب طريقة البغويّ - رحمه الله- في كتابه، بين التخريج من طريق التّرمذي - رحمه الله- أو غيره، وبين التنصيص على تحسين التّرمذي - رحمه الله- وإغفاله، لتصفو لنا الأحاديث التي يظهر استقلال البغويّ - رحمه الله- بتحسينها ابتداء، الأمر الذي يسمح بتفسيرها، واستنطاقها، وجمع نظائرها؛ قصد الوصول إلى الأهداف التي يصبو إليها البحث، والجواب عن الإشكالات التي يطرحها.

وقد جاءت خطة هذا البحث الموسوم بـ" الحديث الحسن عند الإمام الحُسين البغويّ في كتابه شرح السنّة" متمثلة في مقدمة تمهّد للموضوع، وتطرح إشكاليته، وتحدّد أهدافه ومنهجيته التي تحكمه، ومادة البحث، والتي قسِّمت على مراحل ثلاثة، مبدؤها في التعريف بالمُؤلّف والمؤَلَّف، ثم أتبعته في مرحلة ثانية بمختصر في الكلام عن الحديث الحسن على طريقة كتب المصطلح، لأصل في الأخير إلى المقصود الذي يجيب عن إشكالية البحث، عملت فيه على تمييز الأحاديث الحسان في شرح السنّة، ثم بيان الأحاديث الحسان التي اتفق إخراج البغويّ - رحمه الله- لها مع إخراج التّرمذي - رحمه الله- لها سواء أخرجها من طريقه أم من طريق غيره، متمّمًا الكلام في الجزئية الثانية من هذا العنصر الأخير عن الأحاديث الحسان عند البغويّ - رحمه الله- ممّا لم يخرجه التّرمذي - رحمه الله- في جامعه، وقد تحصّلت لديّ منها 18 حديثا قمت بدراستها وتحليلها، وانتهيت بعدها إلى خاتمة سجّلت بها أهمّ النتائج التي كشفت الدّراسة عنها، وذيلت البحث بقائمة للمصادر والمراجع، وفهرس موضوعات البحث، وإليك نسقها مرقمة مختصرة:

1. مقدمة.
2. التعريف بالإمام أبي محمد البغويّ وكتابه شرح السنّة.
3. الحديث الحسن حقيقته وبيان تناول العلماء له.
4. دراسة الأحاديث الحسان عند الإمام البغويّ في كتابه شرح السنّة.
5. خاتمة.
6. قائمة المصادر والمراجع.

2. التعريف بالإمام أبي محمد البغويّ وكتابه شرح السنة

1.2. التعريف بالإمام أبي محمد البغويّ:

1.1.2. حياته الشخصيّة (اسمه، نسبه، مولده، نشأته، وفاته):

هو الإمام محيي السنّة أبو محمد الحُسين بن مسعود بن محمّد الفرَّاء البغويّ[1].

والبغويّ- بفتح الباء الموحّدة والغيْن المعجمة وبعدها واو- نسبة إلى موطن ولادته بـ"بغّ"- بفتح الباء والغين المعجمة المشدّدة-، ويقال لها "بَغْشور" بُليدة بخراسان[2]، وهي الآن جزء من دولة تُركمانستان.

وقد كانت ولادته في جمادى الأولى سنة 433هـ[3] على الصحيح، ونشأ في بيت متواضع، فقد عُرف بأبيه الذي كان بائعا للفِراء، وكان متزوِّجا قليل ذات اليد مائلا إلى الزّهد والقناعة[4]، ولا يُعلم أنّه حجّ[5].

2.1.2. حياته العلمية (شيوخه، تلامذته، مؤلفاته):

أولا: شيوخه وتلامذته:

انصرف البغويّ –رحمه الله- للعلم مبكرا وشُغف به، واتّفق له ببلده مَرْوَ الرُّوذ لُقيا إمام عصره القاضي الحسين بن محمد المروزي، فقيه خراسان (ت: 462هـ)[6]، الذي تفقّه عليه ولازمه حيًّا بل وميّتا (تصانيفه)، وروى عنه وعلى يده تخرّج، وكان أخصّ تلاميذه، فكان له به شُغلٌ عن الرِّحلة هنا وهناك، كما اتّفق له السّماع من عدد من شيوخ بلاد خراسان - وكانت بلادا تعج بالعلماء- في شتّى فنون العلم تفسيرا وحديثا وفقها وغيرها؛ الأمر الذي كان له الأثر البالغ في تكوين شخصيّته العلميّة العليّة، ومن أبرز شيوخه كذلك: أبو القاسم الفوراني (ت: 461هـ)[7]، وأبو عمر عبد الواحد المَلِيحي (ت: 463هـ)[8]، وغيرهما.

هذا، وقد ذاع صيت البغويّ - رحمه الله- بمروالرّوذ، وتبوأ مقام شيخه القاضي الحسين في الفقه والفُتيا، وكثرت سماعاته؛ فقصده طلاّب العلم، وتخرّج على يديه جمع منهم: أخوه أبو علي الحسن البغويّ (ت: 529)هـ[9]،

---

[1] ينظر: يوسف ابن تغري بردي، النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج5، ص 224، إسماعيل ابن كثير، طبقات الشافعيّين، ص 548.

[2] ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص350 - 354، محمد شُرَّاب، المعالم الأثيرة في السنّة والسّيرة، ص 108.

[3] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مصدر سابق، ج1، ص468.

[4] أحمد ابن خلِّكان، وفيات الأعيان، ج2، ص137.

[5] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج19، ص441.

[6] تنظر ترجمته في: محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج18، ص260.

[7] تنظر ترجمته في: محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج18، ص264، 265.

[8] تنظر ترجمته في: محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج18، ص255، وقد أكثر البغويّ الرّواية عنه في كتبه، وكتب الباحث: عبد الحميد شيخون رسالة ماجستير بعنوان: روايات البغويّ في تفسيره معالم التّنزيل عن شيخه عبد الواحد المَلِيْحِيّ «تخريج ودراسة» .

[9] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج11، ص474.

وأَبُو منصور محمد العطاري (ت: 571)هـ[1]، وأَبُو المكارم النّوقاني (ت: 600)هـ[2].

ثانيا: مؤلفاته:

براعة البغويّ - رحمه الله-، وحسن أخذه للعلم، وتنوُّع الفنون التي اقتطف منها، أثمرت له علوما نافعة، وكتبا متنوّعة في فنون متعدِّدة منها:

- معالم التّنزيل: والمعروف بتفسير البغويّ، وأصله في الجملة اختصار لتفسير الثّعلبي[3].
- الجمع بين الصّحيحين: نسبَه إليه جماعة من مترجميه[4]، ولم يوقف عليه.
- شرح السنّة: وسيأتي الكلام عليه مفصَّلا.
- مشكاة الأنوار في فضائل النّبي المختار وشمائله: وهو من أوسع الكتب في باب الشّمائل، وقد طبع محقَّقا في رسالة ماجستير جامعة أم القرى بتحقيق الباحث: طلال أبو النّور، سنة 1409هـ.
- مصابيح السنّة: وهو أشهر كتبه على الإطلاق، قال المُناويّ (ت:1030هـ) عنه: (فإنّ أجمعَ المصنّفات المختصرات في الأخبار النّبوية، وأحسن المؤلّفات الجامعات للآثار المحمّدية كتابُ "المصابيح")[5]، وأشهر الأعمال عليه تكملة ابن الخطيب التبريزي (ت:741هـ) والمسمّاة بـ"مشكاة المصابيح".

وقد طبع كتاب المصابيح طبقات أولى على هامش الموطأ ببولاق سنة 1294هـ ثم طبع بدار المعرفة من جماعة من المحققين سنة 1407هـ.

- التهذيب: أو تهذيب الأحكام، مختصّ بفقه الشافعيّة، وبه يعرف فيقال: صاحب التّهذيب، وهو مطبوع[6].
- الفتاوى له، وقد حقّقها يوسف القرزعي في رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة عام 1431هـ.
- فتاوى القاضي حسين: وهي فتاوى فقهية للقاضي حسين، جمعها ورتّبها على مختصر المُزنيّ[7].

2.2. التعريف بكتاب شرح السنّة:

1.2.2. تاريخ كتاب شرح السنّة:

عُرف كتاب شرح السنّة بهذا الاسم، وقد انتُزع من قول البغويّ - رحمه الله- في مقدمة كتابه: "**أما بعد فهذا كتابٌ في شرح السنّة...**"[8]،

---

[1] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج12، ص502، السبكي، تاج الدين، طبقات الشافعيّة الكبرى، ج6، ص92، 93، وحدّث عَنهُ بشرح السنّة ومعالم التَّنْزِيل.

[2] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج21، ص413، 415.

[3] ينظر: الحسين البغويّ، (مقدِّمة) معالم التّنزيل، ص34، أحمد ابن تيمية، مقدِّمة أصول التفسير، ص 51.

[4] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج19، ص 440، محمد الدّاوودي، ج1، ص 161.

[5] محمد المناوي، كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (مقدّمة)، ص 49.

[6] منها طبعة دار الكتب العلمية سنة 1418هـ بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوّض، وتلتها طبعات محققة في رسائل العلميّة في الجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة وجامعة أم القرى بمكة المكرمّة.

[7] الحسين البغويّ، فتاوى القاضي حسين(مقدمة)، ص 45.

[8] الحسين البغويّ، شرح السنّة، ج1، ص 2 .

واتفق عامة مترجميه على نسبته له[1]، وقد أفصح البغويّ - رحمه الله- في مقدمة كتابه عن مضمون الكتاب وشرطه فيه بقوله: " فَهَذَا كتاب فِي شرح السنّة، يتَضَمَّن إن شَاءَ الله سُبْحَانهُ وَتَعَالَى كثيرا من عُلُوم الْأَحَادِيث، وفوائد الْأَخْبَار المروية عَن رَسُول الله ﷺ من حل مشكلها، وَتَفْسِير غريبها، وَبَيَان أَحْكَامهَا، ... وَلم أودع هَذَا الْكتاب من الْأَحَادِيث إِلاّ مَا اعْتَمدهُ أَئِمَّة السّلف الَّذين هم أهل الصَّنْعَة، الْمُسَلَّمُ لَهُم الْأَمر من أهل عصرهم، وَمَا أودعوه كتبهمْ، فَأَما مَا أَعرضُوا عَنهُ من المقلوب والموضوع والمجهول، وَاتَّفَقُوا على تَركه، فقد صنت الْكتاب عَنْهَا... "[2].

وللكتاب نسخ خطية كثيرة بلغت ستاً، وقد عمل محققو الكتاب في المكتب الإسلامي على جمعها.

وأما طبعات الكتاب فقد طُبع أولا سنة 1391هـ، حيث قام الأستاذان شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش بطبع خمسة أجزاء منه محققة[3]، ثم طبع جزء يتيم منه بدار الكتب المصرية، وفي سنة 1399هـ أتم الأستاذ شعيب الأرنؤوط عمله على الكتاب ليخرج في طبعة كاملة سنة 1400هـ في 14مجلدا[4].

• وقد تربّع كتاب شرح السنّة على منزلة عالية عند أهل العلم، فذكروا فيه من جميل الوصف، ونقلوا من علومه وفوائده، ومن استنباطاته وتحريراته ما ينبئ عن أهميته وبراعته، قال صديق حسن خان (ت:1307هـ):"وكتابه شرح السنّة كَاف فِي فقه الحَدِيث وتوجيه مشكلاته"[5].

ومن أهم مختصراته مختصر صفي الدّين الأرموي، ومختصر أبي القاسم الواسطي الذي قام بحذف أسانيده وسماه: "لباب شرح السنّة في معرفة أحكام الكتاب والسنّة" وغيرهما.

2.2.2. منهج المؤلف في الكتاب:

أولا: منهجه في ذكر تراجم الأبواب:

حرص البغويّ - رحمه الله- في غالب أبواب الكتاب على التّرجمة لكل باب، وامتازت جلُّ تراجمه بالوضوح، مع مناسبة ظاهرة بين التّرجمة وأحاديث الباب، والمسلك العام لتلك التّراجم أن تكون مشفوعة بأحاديث الباب، وقد يصدرها بآية أو آيات مناسبة لمقصود الترجمة.

مثال[6]: باب تبليغ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه

قال الله سبحانه وتعالى: **وما آتاكم الرسول فخذوه** [الحشر:7].

---

[1] ينظر: محمد (شمس الدين) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج19، ص 439، السبكي، تاج الدين، طبقات الشافعيّة الكبرى، مصدر سابق، ج7، ص 75.

[2] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج1، ص2 .

[3] ينظر: تعليق شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على سير أعلام النبلاء، ج19، ص 439 .

[4] ينظر: تعليق شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على سير أعلام النبلاء، ج19، ص 439 .

[5] محمد القنّوجي، الحطة في ذكر الصحاح الستة، ص 124.

[6] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج1، ص 235.

قال الشيخ الإمام: الأمر عام في حق أهل زمانه، ومن جاء بعدهم، ولا وصول إلى من بعدهم إلا بالتبليغ.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته: «فليبلغ الشاهد الغائب».

ثانيا: منهجه في ذكر الأحاديث والحكم عليها:

قصد البغويّ - رحمه الله- في كتابه إلى ذكر أصول أحاديث الكتاب مسندة منه إلى النبي ﷺ، وفي الأحاديث جملة قليلة علّق أسانيدها طلبا للاختصار[1].

وفي التخريج اتجهت عناية البغويّ - رحمه الله- أصالةً إلى تخريج أحاديث الصّحيحين أو أحدهما التي رواها من غير طريقهما، وما أخرجه عن غيرهما كالتّرمذي وأبي داود والحاكم...فقليل بالنسبة لهما.

وأما منهجه في الحكم على الحديث فطريقته كالتالي:

1- **أحاديث نص على صحتها أو حسنها:** فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما أسندها عن أحدهما أو أخرجها عنهما مع قوله: حديث متفق على صحته[2]، أو حديث صحيح إن كان عند أحدهما[3]، وإن كان الحديث صحيحا وهو في غير الصحيحين صرح بصحته أو تحسينه.

2- **أحاديث نص على ضعفها:** وهي قليلة بالنسبة لأحاديث الكتاب، وغالبها في الشواهد والمتابعات، وغالب عمدته في التضعيف مستفاد من كلام التّرمذي - رحمه الله- في جامعه.

ومن أمثلته[4]: ما جاء في باب ثواب العمل في عشر ذي الحجة من كتاب الجمعة حيث أورد بسنده حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر».

ثم قال:" وإسناده ضعيف، قال أبو عيسى: سألت محمدا، عن هذا الحديث، فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا".

3- **وأما الأحاديث المعلّقة** فقد وصلها في كتابه، وأبان عن حكمها في تلك المواضع، وغالبها صحيح[5].

ثالثا: منهجه في شرح الأحاديث:

يعد كتاب شرح السنّة مؤلفا جامعا بين الحديث وفقهه، وأفراد العلوم التي وظفها في شرحه تعود إلى أربعة هي: التفسير وعلومه، والحديث وعلومه، وعلوم اللغة العربية، وعلم الفقه وأصله، وهو يسوق ترجمة الباب مضمّنة الوحدة الموضوعيّة لأحاديث الباب، ثم يورد الآيات القرآنية التي تناسب مقصود

[1] ينظر: المثال السابق في منهجه في ذكر تراجم الكتاب حيث أورد الحديث معلقا.
[2] ينظر: الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج3، ص319، ج6، ص217.
[3] ينظر: الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج6، ص382، ج8، ص73.
[4] ينظر: الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج4، ص 346.
[5] ينظر: علي بادحدح، المدخل إلى شرح السنّة، ج1، ص480، 481.

التّرجمة، ويسوق شيئا من تفسيرها مستعينا بأقوال أئمّة التفسير من الصّحابة والتّابعين، يسوق أحاديث الباب مسندة مخرّجةَ، مضمِّنا لها ضبط أسماء رجالها، وألفاظ متونها، وبيان غريبها، وبعض ما يستنبط من نصِّها...، ثم يبين مناسبة الحديث وموضوع المسألة المبحوثة؛ ليزدلِف منها إلى مذاهب العلماء، مبيّنا أحيانا وجه كل قول، وجواب كلّ فريق، وربمّا تكلّم في بيان مختلف الحديث...، ويتمِّم مرات شرحه للباب بذكر فوائد متنوّعة من أحاديث الباب، تسوقه إلى بسط القول في مسائل فرعيّة مُلحقة بمسألة الباب.

رابعا: موارده في الكتاب:

1- موارده في رواية الحديث: وأهمها الصحيحان وجامع التّرمذي وأبي داود[1] وموطأ مالك[2]، كما استقى مادة أحاديث الكتاب من موارد أخرى كمسندي الشافعي وأحمد، ومصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة، وكتب أبي عبيد القاسم بن سلام، والأموال والترغيب والترهيب لابن زنجويه[3] وغيرها.

2- موارده في الدراية (شرح الأحاديث): وأحضرها عنده موردان:

أ- **جامع الإمام التّرمذي:** ويعد مورده الأول في الشرح؛ بل إنّ بناء المادة العلمية في شرح عامة الأبواب استفادها البغويّ - رحمه الله- من جامع التّرمذي مع حسن اقتباس، وزيادة بيان[4].

ب- **مصنفات الإمام الخطابي (ت:388هـ) (معالم السنن، وأعلام السنن)"[5]**

كما استقى البغويّ - رحمه الله- في شرحه من تهذيب اللغة للأزهري، وغريب الحديث لأبي عبيد[6] وغيرها.

3. الحديث الحسن حقيقته وبيان تناول العلماء له

1.3. تعريف الحديث الحسن و أنواعه:

ينقسم الحديث بالنظر إلى الواقع ونفس الأمر إلى قسمين صحيح وضعيف، فالصحيح ما ثبتت حجيته لصحة نسبته إلى النبي ﷺ، وضعيف غير صحيح وهو الذي لم تثبت حجيته لعدم صحة نسبته إلى النبي ﷺ، وعلى هذا عمل جماعة من المتقدمين[7]؛ بل حكاه ابن تيمية (ت:728هـ) إجماعا قبل التّرمذي[8]،

---

[1] ينظر: شرح السنة ج1، ص 445، برقم: (229)، ج5، ص 206 برقم: (1402).

[2] ينظر: شرح السنة ج3، ص 62 برقم: (590)، ج5، ص 117 برقم: (1329).

[3] ينظر على الترتيب: ج12، ص 306 برقم: (8891)، ج13، ص 161 برقم: (3583)، ج2، ص 66 برقم: (284)، ج4، ص 145 برقم: (1010)، ج12، ص 286 برقم: (3322)، ج9، ص328، 329 برقم: (2398)، ج6، ص 149 برقم: (1649) من شرح السنّة.

[4] ينظر: علي بادحدح، المدخل إلى شرح السنّة، مصدر سابق، ج2، ص747- 767 .

[5] ينظر: ج1، ص 357، ج2، ص 95، ج8، ص 192 من شرح السنّة.

[6] ينظر مرتبا: ج8، ص 309، ج10، ص 389 من شرح السنّة.

[7] ينظر: عثمان ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنّواع علوم الحديث، ص 40.

[8] ينظر: أحمد ابن تيميّة، مجموع الفتاوى، ج18، ص 23، محمد السّخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، ج1، ص26.

وأما وصف الحديث بالحسن فهو وإن كان مستعملا في كلام بعض التابعين ثم الأئمة المتقدمين قبل التّرمذي كالشافعي وابن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم- على اختلاف بينهم في المراد بالاستعمال- إلاّ أنّهم لم يذكروه قسيما للصحيح والضعيف؛ إمّا لاندراجه في الصحيح لمشاركته له في الاحتجاج به، أو لكونه وصفا يصدق على الأحاديث الصحيحة والضعيفة لمعنى فيها يُستملح في المتن أو السند، ويغلب هذا عند من أطلق الحسن يريد معناه اللغوي[1].

3.1.1. تعريف الحديث الحسن:

أوّل من نُسب إليه تعريف الحديث الحسن باعتباره قسيما للصحيح والضعيف هو الإمام أبو عيسى التّرمذي؛ كما حكاه ابن تيمية وغيره[2]، وقيل: هو الإمام أبو سليمان الخطابي كما قال العراقي(ت:806هـ) [3].

وبعد هذين الإمامين أخذ الحديث الحسن يُفرد نوعا مستقلا شيئا فشيئا حتى استقر عمل المتأخرين على عدّه قسما ثالثا مع الصحيح والضعيف[4].

أما تعريف الإمام التّرمذي: فقد قال في كتابه "العلل" التي في آخر "الجامع": "وما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن، فإنّما أردنا به حسن إسناده عندنا. كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن"[5].

وأما الإمام الخطابي فقد عرفه بقوله:" ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء"[6].

وقد حاول ابن الصلاح (ت:643هـ) التوفيق بين تعريف التّرمذي - رحمه الله- وتعريف الخطابي، فجعل تعريف التّرمذي - رحمه الله- متناولا لأحد قسمي الحديث الحسن وهو الحسن لغيره، وتعريف الخطابي متناولا للنوع الآخر وهو الحسن لذاته[7].

وبناء على هذا استقر الاصطلاح في كتب المتأخرين حيث قسموا الحديث الحسن إلى نوعين ثم عرفوه باعتبار هذين النوعين[8].

---

[1] تنظر أقوالهم مفصلة مع مدلولاتها في أطروحة: خالد الدّريس، الحديث الحسن لذاته ولغيره دراسة استقرائية نقدية، ص 77- 840.

[2] أحمد ابن تيميّة، مجموع الفتاوى، مصدر سابق، ج18، ص 23، محمد (شمس الدين) الذهبيّ، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ص 27.

[3] عبد الرحيم العراقي، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص 19، ولعله الأشبه بالصواب لحكاية الخطابي ذلك عن أهل الحديث، بخلاف التّرمذي فإنّ ظاهر عبارته أنّه اصطلاح له خاص في كتابه الجامع.

[4] ينظر: محمد السّخاوي، التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، ص29، أحمد ابن حجر، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، ص 64.

[5] محمد التّرمذي، العلل الصغير، ص 758 .

[6] حمد الخطابي، معالم السنن، ج1، ص 6.

[7] ينظر: عثمان ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص 31، 32 .

[8] ينظر: محمد السّخاوي، فتح المغيث، مصدر سابق، ج1، ص26، 27 .

3.1.2. أنواع الحديث الحسن:

أ- **الحسن لذاته:** هو "الحديث المتصل السند برواة معروفين بالصدق، في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح، ولا يكون الحديث معلولاً، ولا شاذاً"[1].

ب- **الحسن لغيره:** هو "الحديث الضعيف الذي يحتمل"[2]؛ لأنّه باعتضاده بغيره حدثت له من المجموع قوة، احتُمل ذلك الضعف لأجلها.

وقد حاول السخاوي (ت:902هـ) أن يحد الحسن مطلقا بحد يجمع نوعيه فقال: "وأما مطلق الحسن فهو الذي اتصل سنده بالصدوق الضابط المتقن غير تامهما، أو بالضعيف بما عدا الكذب إذا اعتضد مع خلوهما عن الشذوذ والعلة"[3].

2.3. مظان الحديث الحسن:

اهتم العلماء بذكر الكتب التي عُني مؤلفوها بتخريج الأحاديث الحسان، وكلامي هنا سيتحدد في ثلاثة كتب لها صلة بموضوع بحثنا وهي:

1.2.3. جامع الإمام التّرمذي: ويعد أصلا في معرفة الحديث الحسن، وهو الذي نوّه باسمه وأكثر من ذكره في جامعه كما قال ابن الصلاح - رحمه الله-[4]، غير أنّ الحسن المذكور في جامع التّرمذي - رحمه الله- إنّما يتناول الحسن لغيره - كما سبق نقله عن ابن الصلاح- رحمه الله--؛ بناء على ما يقتضيه كلام التّرمذي - رحمه الله- في كشفه عن مراده من الحديث الحسن[5].

2.2.3. سنن الإمام أبي داود: فقد ذهب ابن الصلاح- رحمه الله- إلى أنّه من مظان الحديث الحسن، فما وُجد "في كتابه مذكورا مطلقا، وليس في واحد من الصحيحين، ولا نص على صحته أحد ممن يميز بين الصحيح والحسن، عرفنا بأنّه من الحسن عند أبي داود وذلك على سبيل الاحتياط"[6]، واستند في دعواه إلى قول أبي داود (ت:275هـ) عن سننه: "ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه"[7] مع قوله:" ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض"[8].

---

[1] أحمد ابن حجر، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، مصدر سابق، ص 63 .

[2] عبد الرحمن ابن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص 35، أحمد ابن حجر، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، مصدر سابق، ص 65.

[3] محمد السّخاوي، فتح المغيث، مصدر سابق، ج1، ص 92 .

[4] عثمان ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص 36 .

[5] وفي توجيه المقصود من كلام التّرمذي في ضوء ما جرى عليه استعماله للحسن في جامعه كلام لأهل العلم طويل، ومناقشات، واعتراضات، ولعل أوجهها أنّ مفهوم الحسن عند التّرمذي في تطبيقاته العملية أوسع مما عرفه به في علله الصغير. ينظر: خالد الدّريس، الحديث الحسن لذاته ولغيره دراسة استقرائية نقدية، مرجع سابق، ص 1166، 1167.

[6] عثمان ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص 36 .

[7] ينظر: عثمان ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص 36 .

[8] أبو داود سليمان السجستاني،، رسالة أبي داود إلى أهل مكة، ص 27 .

وهذا الذي ذكره ابن الصلاح- رحمه الله- لم يرتضه كثير من المحققين كابن منده والذهبيّ وابن عبد الهادي وابن كثير وبعدهم ابن حجر- رحمهم الله- [1]، وجعلوا مراد أبي داود من قوله:"صالح" أعم من الحسن بل هو "يشمل ما يُحتج به وما يُستشهد به وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه... بقرينة قوله: وما فيه وهن شديد بينته فإنّه يدل بمفهومه على أنّ ما كان فيه وهن غير شديد لا يبين فدل على أنّه ليس كل ما سكت عليه حسنا عنده ويشهد لهذا وجود أحاديث كثيرة عنده لا يشك عالم في ضعفها وهي مما سكت أبو داود عليها"[2].

3.2.3. مصابيح السنّة للبغويّ:

فقد ذكر البغويّ - رحمه الله- في مقدمة كتابه مصابيح السنّة أنّه قسّم أحاديث كل باب منه إلى صحاح وحسان، ثم قال:" وأعني بـ (الحِسان) ما أورده أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى [بن سورة] التّرمذي وغيرهما من الأئمة في تصانيفهم رحمهم الله وأكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير أنّها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الإسناد إذ أكثر الأحكام ثبوتها بطريق حسن"[3]، وقد تعقبه في صنيعه هذا جماعة من العلماء، فقد قال ابن اصلاح:" هذا اصطلاح لا يعرف، وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عن ذلك"[4]، ولأنّ في السنن الصحيح والحسن والضعيف والمنكر[5].

وأُجيب عن هذا بأنّه اصطلاح له خاص في كتابه لم يقصد بالحسن المعنى الاصطلاحي؛ بدليل "أنّه يقول في مواضع من قسم الحسان: هذا صحيح تارة، وهذا ضعيف تارة أخرى، بحسب ما يظهر له من ذلك، ولو أراد بالحسان الاصطلاح العام ما نوعه في كتابه إلى الأنواع الثلاثة"[6].

4. دراسة الأحاديث الحسان عند الإمام البغويّ في كتابه شرح السنة:

يعدّ جامع التّرمذي - رحمه الله- موردا رئيسا عند البغويّ - رحمه الله- في كتابه شرح السنّة، حيث نقل واستفاد منه في بابي الرواية والدراية، ففي باب الرواية أسند أحاديث كثيرة من طريقه، وجلّ مادته في الحكم على أحاديث غير الصحيحين تصحيحا وتحسينا مستفاد من كلام التّرمذي - رحمه الله- في جامعه؛ كما تراه ظاهرا في تخريجاته، ثم لما كان جامع التّرمذي - رحمه الله- أصلا في معرفة الحديث الحسن؛ فقد ظهرت الأحاديث الحسان في شرح السنّة بكثرة حتى بلغ عددها **357 حديثا**.

---

[1] تنظر أقوالهم جميعا في: محمد الألباني، صحيح أبي داود الأم (المقدمة)، ص17- 19.

[2] محمد الألباني، تمام المنة في التعليق على فقه السنّة، ط5، ص 27، وينظر: محمد الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، ج1، ص 179، 183.

[3] الحسين البغويّ، مصابيح السنّة، ج1، ص 110.

[4] عثمان ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص 37 .

[5] يحي النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، ص 30.

[6] أحمد ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج1، ص 446.

وسأحاول دراسة هذه الأحاديث للوقوف على مسلك البغويّ - رحمه الله- في تحسينها، ومعرفة حقيقة الحديث الحسن عنده في كتابه.

1.4. الأحاديث الحسان في كتاب شرح السنّة مما أخرجه الإمام التّرمذي في جامعه:

بعد تتبعٍ للأحاديث الحسان التي أخرجها البغويّ - رحمه الله- في كتابه تبيّن أنّ كلّها إلا بعضا يسيرا منها[1] هي مما أخرجه التّرمذي - رحمه الله- في جامعه، ويمكن تقسيم هذا النوع من الأحاديث إلى قسمين:

القسم الأوّل: أحاديث نص الإمام البغويّ على تحسينها، وقد أخرجها من طريق الإمام التّرمذي[2]: وعدّتها **115 حديثا**، أسندها في الغالب من طريق شيخه أبي عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى.

وقد صرّح البغويّ - رحمه الله- بتحسين التّرمذي - رحمه الله- لـ: **68 حديثا** منها[3]، مصدرا ذلك بقوله غالبا: "قال أبو عيسى"، وأغفل التصريح بتحسين التّرمذي - رحمه الله- في **47 حديثا**[4]؛ لكن يظهر واضحا بأنّ تحسينها هو مستفاد من كلام التّرمذي - رحمه الله- في جامعه[5]، ويدلّ عليه ما يتبع به عددا من هذه الأحاديث من ذكر لتفرد الراوي أو متابعات للحديث[6]، أو نقل لما جرى عليه العمل ومذاهب الفقهاء[7]، مما هو مستفاد من كلام التّرمذي - رحمه الله- في جامعه.

القسم الثّاني: أحاديث نص الإمام البغويّ على تحسينها، وأخرجها من غير طريق الإمام التّرمذي لكنّها مخرجة في كتاب الجامع:

وعدّتها **224 حديثا**، قد أخرجها البغويّ - رحمه الله- من طريق أصحاب المصنفات الأخرى كمالك في موطئه، والشافعي في مسنده، والنسائي في سننه، وعبد الرزاق في مصنفه، وحميد بن زنجويه وغيرهم[8]، ولكن قد رواها التّرمذي - رحمه الله- أيضا في جامعه، فاستفاد من حكم التّرمذي - رحمه الله- عليها بالتحسين؛ ولذلك نص في **86 حديثا**[9] منها على تحسين التّرمذي - رحمه الله- لها، بينما أغفل التنصيص

---

[1] وهي التي ستتم دراستها في الجزئية الثّانية من هذا العنصر.

[2] يذكره فيها تارة بكنيته أبو عيسى، وتارة يزيد لقبه التّرمذي، وربما ذكر اسمه كاملا: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة التّرمذي، ينظر: الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج2، ص197، ج3، ص128، ج12، ص7 .

[3] ينظر مثلا: حديث رقم: (446، 747، 916، 1600، 2825) من شرح السنّة.

[4] ينظر مثلا: حديث رقم: (10، 570، 770، 1216، 3150) من شرح السنّة.

[5] ينظر مثلا: شرح السنّة حديث رقم: (335)، جامع التّرمذي (ت: شاكر وآخرون)، ج2، ص164.
شرح السنّة حديث رقم: (612)، جامع التّرمذي (ت: شاكر وآخرون)، ج2، ص33.
شرح السنّة حديث رقم: (870)، جامع التّرمذي (ت: شاكر وآخرون)، ج2، ص299.

[6] ينظر مثلا: حديث رقم: (510، 1053) .

[7] ينظر مثلا: حديث رقم: (323، 1577) .

[8] ينظر مثلا مرتبا: حديث رقم: (77، 213، 2032، 11، 3326) .

[9] ينظر مثلا: حديث رقم: (11، 607، 1121، 1460) .

على تحسين التّرمذي - رحمه الله- لـ: **138 حديثا**[1]، وبعد المقارنة – في عدد منها-[2]؛ مع ما يسوقه عقب بعض الأحاديث من ذكر تفرد الراوي، أو اختلاف الرواية، أو المتابعات أو جريان العمل...[3]، مما هو مستفاد من كلام التّرمذي - رحمه الله- في جامعه؛ يمكن أن يُقال بأنّ عمدة البغويّ - رحمه الله- في تحسين هذا القسم من الأحاديث هو كلام التّرمذي - رحمه الله-.

2.4. دراسة الأحاديث الحسان عند الإمام البغويّ مما لم يخرجه الإمام التّرمذي في جامعه:

لقد تمخّضت من العنصر السابق **18 حديثا** نصّ البغويّ - رحمه الله- على تحسينها، ولم يُخرِّجها التّرمذي - رحمه الله- في جامعه، وإنّما أخرجها غيره، وسأحاول دراستها للوقوف على مسلك البغويّ - رحمه الله- في تحسينها هل كان باعتبار نظره في أسانيدها ومتونها؟ أم أنّه اعتمد في تحسينها على غيره؟.

❖ **الحديث الأول: حديث رقم 38[4]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّالِحِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أنا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، نَا عَفَّان بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو هِلالٍ. ح، قَالَ الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّرَّادُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْجَرْجَرَائِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمُ الْهَرَوِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمَالِينِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَان النَّسَوِيُّ، نَا شَيْبَان بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو هِلالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أنسٍ، قَالَ: قَلَّمَا خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ إلا قَالَ: «لَا إِيمَان لِمَنْ لَا أَمَانةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريقين عن أبي هلال عن قتادة عن أنس، فمداره عنده على أبي هلال، وهو أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، صدوق فيه لين[5]، فهو ممن يُحسّن حديثه، وقد أخرج له التّرمذي - رحمه الله- – وتبعه المصنف- حديثا وحسّنه[6]، فلعل تحسين البغويّ - رحمه الله- لهذا الحديث اعتمد فيه على تحسين التّرمذي - رحمه الله- لحديث أبي هلال.

❖ **الحديث الثاني: حديث رقم 107[7]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّرَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو

---

[1] ينظر مثلا: حديث رقم: (101، 184، 701، 1269) .

[2] ينظر مثلا: شرح السنّة حديث رقم: (140)، جامع التّرمذي (ت: شاكر وآخرون)، ج5، ص29.
شرح السنّة حديث رقم: (119)، جامع التّرمذي (ت: شاكر وآخرون)، ج5، ص199.
شرح السنّة حديث رقم: (286)، جامع التّرمذي (ت: شاكر وآخرون)، ج1، ص153.

[3] ينظر مثلا: حديث رقم: (228، 283، 1376) .

[4] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج1، ص 74، 75 .

[5] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، ص 481، برقم: 5923.

[6] جامع التّرمذي، ج3، ص85، برقم 715، شرح السنّة ج6، ص315، برقم 1769.

[7] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج1، ص 74، 75 .

الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُؤَذِّنُ، بِبُخَارَى فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَان الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ؛ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي نَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أنتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[1]، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَان مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ[2].

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار، ففي سنده أبو عثمان مسلم بن يسار الجهني البصري، وهو في نفسه صدوق[3]، فحديثه مما يحسّن، ولعل البغويّ - رحمه الله- حسنه من أجل مسلم بن يسار، وقد أخرج له التّرمذي - رحمه الله- حديثا وحسنه[4]، وأما إخراج مسلم له فهو في مقدمة صحيحه وأحاديثها ليست على شرطه في أصل الكتاب.

❖ **الحديث الثالث: حديث رقم 199[5]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلالُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّالِحِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي جَامِعِهِ بِلا إِسْنَادٍ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...

وقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّيَّانِيُّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أنّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»[6].

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريقين عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي عتيق عن عائشة، فمداره على محمد بن إسحاق، وهو الإمام محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطّلبي المدني

---

[1] أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، ج1، ص9 (الطبعة التركية).

[2] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج1، ص 222، 223، برقم: 107 .

[3] ينظر: محمد (شمس الدين) الذهبيّ، ميزان الاعتدال، ج4، ص 107.

[4] جامع التّرمذي، ج5، ص266، برقم 3075.

[5] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج1، ص 394، 395 .

[6] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، حديث رقم: (200) .

صاحب السيرة، صدوق يدلِّس[1].

قال عنه الذهبيّ- رحمه الله-: صالح الحديث[2]، وقد حسّن حديثه جماعة منهم التّرمذي - رحمه الله- في جامعه، ونقل البغويّ - رحمه الله- عنه تحسين أحاديث من رواية محمد بن إسحاق في شرح السنّة[3].

هذا، وقد ذكر البغويّ - رحمه الله- إخراج البخاري[4] لهذا الحديث مُعلَّقا على عائشة بصيغة الجزم؛ مما يقضي ثبوته.

❖ **الحديث الرّابع: حديث رقم 310[5]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ، أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلالُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّالِحِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ الصِّمَّةِ، قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى قَامَ إِلَى جِدَارٍ فَحَتَّهُ بِعَصًا كَانتْ مَعَهُ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

وقال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أنا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ، نَا نَافِعٌ، قَالَ: انطَلَقْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي حَاجَةٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَضَى ابْنُ عُمَرَ حَاجَتَهُ، وَكَان مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمَئِذٍ أن قَالَ: " مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي سِكَّةٍ مِنَ السِّكَكِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ الرَّجُلُ أن يَتَوَارَى فِي السِّكَّةِ، ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلامَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أن أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ إِلا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طُهْرٍ "[6].

وقال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيّ، أنا أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عَبْدُ الأَعْلَى، نَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: " إِنِّي كَرِهْتُ أن أَذْكُرَ الله إِلا عَلَى طُهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ "[7].

---

[1] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 467، برقم: 5725 .

[2] الذهبيّ، شمس الدين، ميزان الاعتدال، المصدر السابق، ج3، ص 469 .

[3] ينظر: الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج3، ص82، حديث رقم 606، ج4، ص269، حديث رقم: 1087.

[4] ينظر: صحيح البخاري (كتاب الصوم - باب سواك الرطب واليابس للصائم).

[5] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج2، ص 114- 117 .

[6] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، حديث رقم: (311) .

[7] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، حديث رقم: (312) .

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- **هذا الحديث بشاهديه**، أما **الحديث الأول** ففي سنده أبو الحُويرث، وهو عبد الرحمن بن معاوية، صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء[1]، فمثله ضعفه محتمَل، ولهذا أورد البغويّ - رحمه الله- له شاهدين عند أبي داود.

أما **الشاهد الأول:** ففي سنده محمد بن ثابت العبدي البصري، وهو صدوق لين الحديث[2]، لكن روايته عن نافع ضعفها النسائي[3].

وأما **الشاهد الثاني:** فإسناد صحيح، رجاله كلهم رجال الشيخين؛ غير حُضين بن المنذر؛ فمن أفراد مسلم، فيكون شاهدا صحيحا يرتقي به الحديث إلى الحسن.

❖ **الحديث الخامس: حديث رقم 502[4]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّالِحِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلاسٍ النُّمَيْرِيُّ، نَا حَرْمَلَةُ الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رَبِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «صَلُّوا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي مُرَاحِ الإِبِلِ»، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلاةِ ابْنَ سَبْعٍ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ»، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «اسْتَتِرُوا فِي صَلاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ»، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث مشيرا إلى أنّه قد رُوي بمثل إسناده حديثان، وبالرجوع إلى جامع التّرمذي - رحمه الله- نجد أنّ حديث «مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلاةِ ابْنَ سَبْعٍ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ» قد أخرجه التّرمذي - رحمه الله- بالإسناد المذكور، وقال: **حديث سَبْرة بن معبد الجهني حديث حسن**[5]؛ فيكون تحسين البغويّ - رحمه الله- لحديث «صَلُّوا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي مُرَاحِ الإِبِلِ» استنادا لتحسين التّرمذي - رحمه الله- ما روي عنده بهذا الإسناد.

❖ **الحديث السادس: حديث رقم 639[6]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحميدي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا أبو نعيم، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس، قال: «ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة

[1] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 350، برقم: 4011 .
[2] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 471، برقم: 5771 .
[3] ينظر: عبد الله ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج7، ص 309.
[4] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج2، ص 402، 403 .
[5] جامع التّرمذي، ج2، ص259، 260، برقم 407.
[6] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج3، ص 123، 124 .

الصبح حتى فارق الدنيا». **قال الحاكم: وإسناد هذا الحديث حسن.**

التّعليق: وهذا الحديث قد نقل فيه البغويّ - رحمه الله- تحسين الحاكم (ت:405هـ) لإسناده، ولم يتعقّبه.

❖ **الحديث السابع: حديث رقم 856[1]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشِّيرَزِيُّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، أنا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ بْنُ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبِيهِ مِحْجَنٍ، أَنّهُ كَان فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُذِّنَ بِالصَّلاةِ، فَقَامَ رَسُولُ الله، فَصَلَّى وَرَجَعَ، وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أن تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ،» أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ "؟، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ، وَإِن كُنْتَ صَلَّيْتَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقال: رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، وَانحَرَفَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ، قَالَ: «عَلَيَّ بِهِمَا» فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، قَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أن تُصَلِّيَا مَعَنَا»؟ فَقَالا: يَا رَسُولَ الله، أنا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلا تَفْعَلا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنّهُمَا لَكُمَا نَافِلَةٌ».

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريق زيد بن أسلم عن بُسر بن مِحجن عن أبيه، ففي إسناده بسر بن محجن وهو صدوق[2]، فلعل البغويّ - رحمه الله- حسن الحديث لأجله.

وإما أنّه اعتمد في تحسينه على تحسين التّرمذي - رحمه الله- لحديث يزيد بن الأسود الذي هو شاهد لحديث محجن؛ ولذا أورد البغويّ - رحمه الله- حديث يزيد بن الأسود بعد حديث محجن، وقد قال التّرمذي - رحمه الله-: "وفي الباب عن مِحجن، ويزيد بن عامر: «حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح»"[3].

❖ **الحديث الثامن: حديث رقم 857[4]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ، أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلالُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ.

---

[1] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج3، ص 430، 432 .

[2] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 122، برقم: 665 .

[3] جامع التّرمذي، ج1، ص 426.

[4] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج3، ص 434، 435 .

ح وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله الصَّالِحِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَارِفُ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلان، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أنّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ «كَان يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي لَهُمُ الْعِشَاءَ، وَهِيَ لَهُ نَافِلَةٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقال: أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَان الضَّبِّيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نَا أَبُو عِيسَى، نَا قُتَيْبَةُ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أنّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ «كَان يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1].

التّعليق: حكم البغويّ - رحمه الله- على حديث رقم 857 بأنّه حسن صحيح؛ مع أنّ في إسناده إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك[2]؛ اعتمادا على حكم التّرمذي - رحمه الله- على الحديث نفسه لكن من رواية قتيبة نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله- بأنّه حسن صحيح؛ ولذا عاد فأخرج الحديث من رواية التّرمذي - رحمه الله- له، ونقل قوله: حسن صحيح.

❖ **الحديث التاسع: حديث رقم 898[3]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ عَيَّاشٍ، فِي دَارِ الْقُطْنِ، نَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَان النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث بسنده إلى أبي عوانة، وقد أخرج الإمام أبو عوانة هذا الحديث من طريق يحيى بن عياش عن أبي زيد الهروي عن أبي حُرّة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة به، ورجال هذا الإسناد ثقات غير أبي حُرّة، وهو واصل بن عبد الرحمن: صدوق فيه لين، وهو يُدلّس عن الحسن[4]؛ لكن هذا الحديث مما صرح فيه بالسماع، قال المروذي (ت:275هـ): "قال: أحمد بن حنبل: كان أبو حرة صاحب تدليس عن الحسن إلا أنّ يحيى روى عنه ثلاثة أحاديث يقول في بعضها: حدثنا الحسن، منها حديث سعد بن هشام، حديث عائشة في الركعتين"[5].

قلت: وبعد تتبعٍ للأحاديث التي أخرجها التّرمذي - رحمه الله- من طريق أبي عوانة وجدت أنّ مسلكه

---

[1] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، حديث رقم: (858) .

[2] أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 93، برقم: 241 .

[3] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج3، ص 475 .

[4] أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 579، برقم: 7385 .

[5] أحمد ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره، ص 38.

الحكم عليها بقوله: حديث حسن صحيح[1]، إلاّ في أحاديث قليلة ثبتت عنده فيها علة من تنصيص إمام على ضعف راو[2]، أو عدم سماع راو من راو[3]، أو وقوع اختلاف الرواة في الرّفع والوقف[4]، فهذه اكتفى فيها بقوله: حسن أو حسن غريب...، وليس هذا الحديث الذي معنا منها، فيغلب على الظن أنّ البغويّ - رحمه الله- سلك في هذا الحديث مسلك التّرمذي - رحمه الله- فيما رواه من طريق أبي عوانة في صحيحه.

❖ **الحديث العاشر: حديث رقم 1019[5]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِيُّ السَّرَخْسِيُّ بِهَا، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَقِيهُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ التَّاجِرُ، نَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا سُفْيَان بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أنسِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «إِنّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَلاتُهُ الْمَكْتُوبَةُ، فَإن صَلَحَتْ صَلاتُهُ، وَإِلا زِيدَ فِيهَا مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُقَابَلُ سَائِرُ الأَعْمَالِ الْمَفْرُوضَةِ كَذَلِكَ». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- الحديث بهذا الإسناد وفيه:

1- سهل بن عمار: وهو العَتَكي النيسابوري، وقد ضُعّف بل كذبه الحاكم[6].

2- علي بن زيد: وهو ابن جُدعان، وقد قال عنه التّرمذي - رحمه الله-: صدوق إلا أنّه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره[7]، والتّرمذي - رحمه الله- يحسِّن حديثه[8].

3- أنس بن حكيم: وهو الضّبّي، قال عنه ابن حجر- رحمه الله- (ت:852هـ): مستور[9].

هذا، وقد قال المزّي- رحمه الله- (ت:742هـ) في رواية أنس بن حكيم هذه: "روى عن أبي هريرة: أول ما يحاسب به الناس، من أعمالهم، الصلاة ... " روى عنه: الحسن البصري. وعلي بن زيد بن جدعان. وهو حديث مضطرب، منهم من رفعه، ومنهم من شك في رفعه، ومنهم من وقفه، ومنهم من قال: عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة، ومنهم من قال: عن الحسن، عن أبي هريرة"[10].

---

[1] ينظر حديث رقم: (19، 95، 178، 227، 237، 438...) .

[2] ينظر حديث رقم: (1336، 3659) .

[3] ينظر حديث رقم: (1414، 1548) .

[4] ينظر حديث رقم: (406، 1427) .

[5] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج4، ص 159 .

[6] أحمد ابن حجر، لسان الميزان، ج3، ص121.

[7] أحمد ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3،ص 162.

[8] ينظر: جامع التّرمذي، حديث رقم: (109، 545، 3148) وغيرها.

[9] أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 115، برقم: 562 .

[10] يوسف المزّي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج3، ص 345، 346.

لكن قد أخرج التّرمذي - رحمه الله- هذا الحديث عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، أخرجه من طريق قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة وحسنه[1]، وأشار إلى رواية أنس بن حكيم عن أبي هريرة التي أخرجها البغويّ - رحمه الله-[2]، فلعل البغويّ - رحمه الله- حسّن الحديث بناء على تحسين التّرمذي - رحمه الله- لأصل الحديث.

❖ **الحديث الحادي عشر: حديث رقم 1190[3]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَان، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْغَنَوِيُّ، نَا عَبْدُ الله بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: " تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَان، فَإِنّهُمَا الزَّهْرَاوَان، وَإِنّهُمَا تُظِلان صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنّهُمَا غَمَامَتَان، أَوْ غَيَايَتَان، أَوْ فِرْقَان مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَأَنّ الْقُرْان يَأْتِي صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أنا صَاحِبُكَ الْقُرْان الَّذِي أَظْمَأْتُكَ بِالْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولان: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْان، ثُمَّ يُقَالُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَان أَوْ تَرْتِيلا ". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريق بَشير بن المُهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، وهذا إسناد على شرط مسلم[4]، إلاّ أنّه حكم على الحديث بأنّه حسن غريب لسببين والله أعلم:

1- أنّ التّرمذي - رحمه الله- قد أخرج شاهدا لحديث بريدة هذا، من حديث النّواس بن سمعان[5] وحكم عليه بقوله: هذا حسن غريب من هذا الوجه، وأشار إلى حديث بريدة وأبي أمامة اللذين أوردهما البغويّ - رحمه الله-.

2- أنّ التّرمذي - رحمه الله- قد أخرج حديثا بهذا الإسناد وقال: حديث حسن غريب[6].

بناء على هذا يكون البغويّ - رحمه الله- قد اعتمد في حكمه على هذا الحديث على كلام التّرمذي -

---

[1] جامع التّرمذي، حديث رقم: (413).

[2] ينظر: (ت: شاكر وآخرون)، ج2، ص 272.

[3] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج4، ص 453، 454 .

[4] ينظر: صحيح مسلم حديث رقم: (1695) .

[5] جامع التّرمذي، حديث رقم: (2883).

[6] جامع التّرمذي، حديث رقم: (2870).

رحمه الله- في جامعه.

❖ **الحديث الثاني عشر: حديث رقم 1826[1]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أنا أَبُو مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّيَّانِيُّ، نَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ أنيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنِّي أَكُونُ بِبَادِيَتِي، يُقَالُ لَهَا: الْوَطْأَةُ، وَإِنِّي بِحَمْدِ الله أُصَلِّي بِهِمْ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ أنزلهَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأُصَلِّيهَا فِيهِ، فَقَالَ: «انزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلِّهَا فِيهِ، فَإِن أَحْبَبْتَ أن تَسْتَتِمَّ آخِرَ الشَّهْرِ فَافْعَلْ، وَإِن أَحْبَبْتَ فَكُفَّ»، قَالَ: فَكَان إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلا فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، كَانتْ دَابَّتُهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ. وَرُوِيَ فِيهِ عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أنيْسٍ، عَن أَبِيه. **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريق حُميد بن زنجويه عن أحمد بن خالد الحمصي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن ضَمرة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه، ففيه أحمد بن خالد الحِمصي وهو صدوق[2]، وكذلك محمد بن إسحاق، وكلاهما ممن يُحسّن حديثه، وقد ذكر البغويّ - رحمه الله- متابعة الزهري لمحمد بن إبراهيم في روايته عن ضَمرة؛ لأنّ محمد بن إبراهيم وهو التيمي قيل عنه: ثقة له أفراد[3] أي: مناكير، فلا يكون هذا منها.

❖ **الحديث الثالث عشر: حديث رقم 2143[4]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّاوُدِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حِمَّوَيْهِ السَّرَخْسِيُّ، أنا عِيسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أنا عَفَّان بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطِمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمَهُ، أَوْ مَحَا عَنْهُ، كَان فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث وفي سنده أبو جعفر الخطْمي، وهو عمير بن يزيد بن خماشة، وثقه الذهبيّ[5]، وقال عنه ابن حجر: صدوق[6].

---

[1] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج6، ص 385، 386 .

[2] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 79، برقم: 30 .

[3] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 465، برقم: 5691 .

[4] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج8، ص 199 .

[5] محمد (شمس الدين) الذهبيّ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج2، ص98.

[6] أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 432، برقم: 5190 .

وقد أخرج التّرمذي - رحمه الله- في سننه حديثا وفيه حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطْمي عن محمد بن كعب القُرظي وحكم عليه بالحسن[1].

❖ **الحديث الرابع عشر: حديث رقم 2473[2]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ البغويّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أنّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ وَرَسُولُ الله يَرْمِي الْجَمْرَةَ الأُولَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثمَّ قَالَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ»؟ قَالَ: أنا ذَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «أَفْضَلُ الْجِهادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةَ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث وفي سنده أبو غالب، وهو حَزَوَّرٌ البصري، صاحب أبي أمامة، وقد تُكلم فيه، فضعفه النسائي- رحمه الله- (ت:303هـ) [3]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[4]، فمثله قد يحسن حديثه؛ ولذا أخرج له التّرمذي - رحمه الله- وحسّن أحاديثه[5].

هذا، وقد أخرج التّرمذي - رحمه الله- في سننه حديثا من رواية حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة، وقال: هذا حديث حسن[6].

❖ **الحديث الخامس عشر: حديث رقم 2795[7]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجُلُودِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَان، نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، نَا أَبِي، نَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَان، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

التّعليق: وقع في طبعة دار الحديث بالقاهرة، ومثله في الشاملة قول البغويّ - رحمه الله- عقب هذا الحديث: حديث حسن، وأما في طبعة المكتب الإسلامي ففيها قوله: هذا حديث صحيح، ولعله الأشبه بالصواب؛ لأنّ الحديث أخرجه البغويّ - رحمه الله- من طريق الإمام مسلم في صحيحه[8]، ومثله يقول عنه

---

[1] ينظر: جامع التّرمذي، حديث رقم: (3491).

[2] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج10، ص 65، 66 .

[3] أحمد النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص258.

[4] أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 664، برقم: 8298 .

[5] ينظر: جامع التّرمذي، حديث رقم: (360، 3000، 3253).

[6] جامع التّرمذي، حديث رقم: (3000).

[7] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج11، ص 234 .

[8] ينظر: صحيح مسلم (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان - باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير، ح: 1934).

البغويّ - رحمه الله-: حديث صحيح.

❖ **الحديث السادس عشر: حديث رقم 3306[1]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَفِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ الأنصَارِيُّ، نَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ البغويّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أنس بْنِ مَالِكٍ، أنّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَان، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ حَدَّثَ «أنّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى صِبْيَان، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ.

حديث رقم: 3306 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَخْلَدِيُّ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَان، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أنس، «أنّ النَّبِيَّ ﷺ كَان يَزُورُ الأنصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ بِرُءُوسِهِمْ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث، وفي سنده جعفر بن سليمان، وهو الضَّبعيّ، صدوق زاهد لكنه كان يشيّع[2]، فمثله يحسّن حديثه؛ ولذا أخرج له التّرمذي - رحمه الله- أحاديث تفرد بها وحسّنها[3].

ثم إنّ البغويّ - رحمه الله- قد أورد لهذا الحديث شاهدا في الصحيحين – قدم ذكره- ليصل بذلك إلى الحكم على هذا الحديث بأنّه: حسن صحيح.

ويمكن أن يكون البغويّ - رحمه الله- أيضا استفاد الحكم على الحديث من التّرمذي - رحمه الله-؛ لأنّ التّرمذي - رحمه الله- أخرج في سننه من طريق قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس حديثا، وقال فيه: هذا حديث حسن صحيح[4].

❖ **الحديث السابع عشر: حديث رقم 3797[5]:**

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ، أنا أَحْمَدُ النُّعَيْمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُوسَى، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أنس،

[1] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج12، ص 264 .

[2] ينظر: أحمد ابن حجر، تقريب التهذيب، المصدر السابق، ص 140، برقم: 942 .

[3] ينظر: جامع التّرمذي، حديث رقم: (1659، 2689).

[4] جامع التّرمذي، ج4، ص369، حديث رقم: 2015.

[5] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج14، ص 10 .

قَالَ: «كَأَنِّي أنظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زِقَاقِ بَنِي غَنْمٍ، مَوْكِبُ جِبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

التّعليق: وقع وقع في طبعة دار الحديث بالقاهرة، ومثله في الشاملة قول البغويّ - رحمه الله- عقب هذا الحديث: حديث حسن صحيح، وأما في طبعة المكتب الإسلامي ففيها قوله: هذا حديث صحيح، وهو الأشبه بالصواب؛ لأنّ الحديث أخرجه البغويّ - رحمه الله- من طريق الإمام البخاري في صحيحه[1]، ومثله يقول عنه البغويّ - رحمه الله-: حديث صحيح.

❖ **الحديث الثامن عشر: حديث رقم 4330[2]:**

قالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، رَحِمَهُ الله: - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ الطَّاهِرِيُّ، أنا جَدِّي أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعُذَافِرِيُّ، أنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: وَالله مَا جِئْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ بِعَدَدِ أَصَابِعِي أَلا أَتَّبِعُكَ، وَلا أَتَّبِعُ دِينَكَ، وَإِنِّي أَتَيْتُ أَمْرًا لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلا مَا عَلَّمَنِي الله وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالله بِمَا بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَبُّنَا؟ قَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ: «بِالإِسْلامِ». فَقُلْتُ: مَا آيَةُ الإِسْلامِ؟ قَالَ: «تَشْهَدَ أن لَا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُفَارِقَ الشِّرْكَ، وَأَنّ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَان نَصِيرَان، لَا يَقْبَلُ الله مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلامِهِ عَمَلا، وَأَنّ رَبِّي دَاعِي وَسَائِلِي هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادَهُ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ، وَأَنْتُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمٌ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ، فَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: « نَعَمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ، وَأَنْتُمْ تُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَعَلَى أَقْدَامِكُمْ، وَرُكْبَانا». **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

التّعليق: أخرج البغويّ - رحمه الله- هذا الحديث من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه، وهو إسناد يحسّنه بعض أهل العلم، ومنهم التّرمذي - رحمه الله- في سننه، فقد قال عنه:" وبهز بن حكيم هو ابن معاوية بن حيْدة القشيري وهذا حديث حسن وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث"[3]؛ وقال في مواضع عدة من سننه: "حديث بهز، عن أبيه، عن جده، حديث حسن"[4].

فلعل تحسين البغويّ - رحمه الله- لهذا الحديث بناءً على طريقة التّرمذي - رحمه الله- في تحسين أحاديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

---

[1] ينظر: صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب، ح: 4118).

[2] الحسين البغويّ، شرح السنّة، مصدر سابق، ج15، ص 150 .

[3] جامع التّرمذي، ج4، ص309.

[4] ينظر: جامع التّرمذي، ج4، ص 28، ج4، ص557، ج5، ص305.

➢ **الخلاصة:**

وبعد دراسة هذه الأحاديث 18 وبيان وجه تحسين البغويّ - رحمه الله- لها؛ فقد تبيّن أنّها منقسمة إلى ما يلي:

1- أحاديث اختلفت طبعات الكتاب في حكم الإمام البغويّ عليها تحسينا أو تصحيحا: وقد تبيّن أنّ المُرجّح حكمه عليها بالتصحيح؛ فتكون خارجة عن محل البحث، وعددها **حديثان** برقم: 2795، 3797.

2- أحاديث نص الإمام البغويّ على تحسين غير الإمام التّرمذي لها: وهو **حديث واحد** برقم: 639، فقد نقل تحسين الحاكم لإسناده، ولم يتعقبه، فالإحالة على تحسين الحاكم هي الأصل.

3- أحاديث نصّ هو على تحسينها مع اعتماده على مسلك الإمام التّرمذي وحكمه على أسانيدها: وهي على أنواع:

الأول: أن يخرج البغويّ - رحمه الله- الحديث بنفس الإسناد الذي أخرج به التّرمذي - رحمه الله- أحاديث أخرى وحسّنها، فيكون تحسينه للحديث بناء على تحسين التّرمذي - رحمه الله- لما رُوي بذلك الإسناد، وقد سلك هذا في **خمسة أحاديث** وهي برقم: 2143، 502، 3473، 3306، 4330.

ومن الأمثلة الواضحة التي تدل على قصده ذلك؛ ما صرّح به في الحديث رقم: 502، فقد قال عقب إخراجه مسندا: "وَبِهَذَا الإِسْنَادِ - إسناد الحديث 502- عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلاةِ ابْنَ سَبْعٍ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ»" - وهو حديث لا صلة له بحديث الباب متنا-، وبعد الرجوع إلى جامع التّرمذي - رحمه الله- تبيّن تحسينه للحديث المشار إليه، فكان البغويّ - رحمه الله- يقول: حكم هذا كحكم هذا.

الثاني: أن يخرج البغويّ - رحمه الله- الحديث ثم يتبعه بشاهده الذي أخرجه التّرمذي - رحمه الله- وحسنه، فيكون تحسينه للحديث بالنظر إلى حكم متنه لا سنده؛ ولذا حكم على حديث بأنّه حسن صحيح مع أنّ في إسناده متروكا؛ لحكم التّرمذي - رحمه الله- على شاهده بأنّه حسن صحيح، وقد سلك هذا في **حديثين** هما برقم: 856، 857.

الثالث: أن يخرّج الإمام التّرمذي الحديث مُحسّنا له، ثم يشير إلى المتابعات والشواهد بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان، فيقصد البغويّ - رحمه الله- إلى أحد تلك المتابعات والشواهد فيخرجه، وينص على تحسينه تبعا للترمذي، ويدل على اعتماده في ذلك حكم التّرمذي - رحمه الله- أنّه ربما أخرج الحديث بإسناد أقوى من إسناد التّرمذي - رحمه الله- ومع ذلك يحكم عليه بحكمه؛ كما في الحديث رقم: 1190 فقد أخرجه بإسناد على شرط مسلم، ثم قال فيه: "حسن غريب" بدل صحيح؛ لقول التّرمذي - رحمه الله- في شاهده: "حسن غريب"، وقد سلك هذا في **حديثين** هما برقم: 1019، 1190.

الرابع: ما أخرجه من طريق أبي عوانة في صحيحه، فإنّه سلك فيه مسلك التّرمذي - رحمه الله- في الحكم عليه بأنّه حسن صحيح؛ ما لم تظهر فيه علة توجب تضعيفه، قد سلك هذا في **حديث واحد** برقم: 898.

4- ما اجتهد الإمام البغويّ في تحسينه: وعدّة هذه الأحاديث **خمسة** وهي برقم: 38، 107، 199، 310، 1826[1]، وموجب تحسين البغويّ - رحمه الله- لها هو ورود شاهد يرتقي به الحديث من الضعيف إلى الحسن كما في الحديث رقم: 310، أو أنّها من رواية من يحسّن حديثهم ممن قيل فيه: صدوق أو لا بأس به أو فيه لين؛ على أنّ بعض أولئك الرواة هم من رجال التّرمذي - رحمه الله- الذين أخرج لهم في جامعه وحسّن أحاديثهم.

5. خاتمة

وفيها أهم نتائج هذا البحث، وأسوقها في النّقاط التّالية:

1- أنّ البغويّ - رحمه الله- قد اعتمد اعتمادا أشبه بالكلّيّ على التّرمذي - رحمه الله- في حكمه على الأحاديث بالتحسين، وما قد يوجد من اختلاف في بعض العبارة عما في جامع التّرمذي - رحمه الله- فالأشبه ردّه إلى اختلاف نسخ جامع التّرمذي - رحمه الله-.

2- أنّه لم يظهر اعتماده تحسين غير التّرمذي - رحمه الله- إلاّ في حديث واحد حكى فيه تحسين الحاكم لإسناده.

3- أنّ شرح السنّة للبغويّ - رحمه الله- يعدّ من مظان الحديث الحسن الفرعية.

4- أنّ حكاية تحسين البغويّ - رحمه الله- للحديث فيما أخرجه في كتابه شرح السنّة قد لا تعطي للحكم مزيد قوة؛ لاعتماده قول التّرمذي - رحمه الله- ومحاكاته مسلكه، اللهم إلاّ في أحاديث معدودة – كشف هذا البحث عنها-، وهذا الأمر لا يُنقص من قدر كتاب شرح السنّة بله مؤلفه لأنّ البغويّ - رحمه الله- نفسه قد صرّح في مقدمة كتابه بأنّه في أكثر ما أورده في كتابه بل في عامته متّبع، إلاّ القليل الذي لاح له بنوع من دليل[2].

5- أنّ من مفهوم الحديث الحسن عند البغويّ - رحمه الله- - كما تدل عليه أحاديث القسم الرابع- أنّه الحديث الذي توفرت فيه شروط الصحيح مع خفّة ضبط أحد رواته ممن قيل فيه: صدوق أو فيه لين ونحوها، وهو المعروف بالحديث الحسن لذاته في اصطلاح المتأخرين.

6- أنّ من مفهوم الحديث الحسن عند البغويّ - رحمه الله- أيضا أنّه الحديث الذي في إسناده ضعف لسوء حفظ راويه ونحوه إذا رُويَ من طرق أخرى مثله في القوة، أو أقوى منه، وهو المعبّر عنه بالحسن

[1] والحديثان (2143، 3473) يصلح إلحاقهما بهذا القسم باعتبار كونهما من رواية من وصف بالصدق.

[2] الحسين البغويّ، مقدمة شرح السنّة، مصدر سابق، ص 2 .

لغيره في اصطلاح المتأخرين؛ ولذا رأيناه يُحسّن الحديث الذي في سنده ضعف ثم يورد شاهدا له ضعيفا أو صحيحا كما في الحديث رقم: 310، 3306.

7- أنّ اصطلاح البغويّ - رحمه الله- في مصابيح السنّة على تسمية ما ورد على غير شرط الشيخين مما أخرجه أبو داود والتّرمذي ونحوهما بالأحاديث الحسان هو اصطلاح له خاص في كتابه مصابيح السنّة خاصة، ولا ينسحب ذلك على كتابه شرح السنّة خلافا لمن سوّى بينهما في ذلك، وهذا ما يؤكد صحة اعتذار ابن حجر للبغويّ - رحمه الله- بأنّ اصطلاحه السابق هو اصطلاح له خاص في كتابه لم يقصد بالحسن المعنى الاصطلاحي العام؛ خلافا لمن تعقبه كابن الصلاح والنّووي.

إنّ تحسين البغويّ - رحمه الله- للحديث لا يعني بالضرورة سلامة إسناده الذي أخرجه به من شدة الضعف؛ ولذا رأيناه حكم على حديث بأنّه حسن صحيح لحكم التّرمذي - رحمه الله- لشاهده بذلك؛ مع أنّ إسناد البغويّ - رحمه الله- فيه من وصف بالمتروك، ومن اتهم بالكذب كما في الحديثين 856، 857، فالتحسين عنده يتناول ما ثبت متنه بوجه حسن ولو من غير الأسانيد التي يسوقها.

5. قائمة المراجع

1.المؤلفات:

- ابن الجوزي، عبد الرحمن، (1386هـ- 1966م/1388هـ - 1968م)، **الموضوعات**، ت: عبد الرحمن عثمان، السعودية، المكتبة السلفية.
- ابن الصلاح، عثمان، (1406هـ - 1986م)، **مقدمة ابن الصلاح**، ت: عتر، سوريا، دار الفكر.
- ابن تغري بردي، يوسف، **النّجوم الزّاهرة في ملوك مصروالقاهرة**، مصر، دار الكتب.
- ابن تيمية، أحمد، (1416هـ/1995م)، **مجموع الفتاوى**، جمع: عبد الرحمن القاسم، السعودية، مجمع الملك فهد.
- (1490هـ/ 1980م)، **مقدِّمة أصول التفسير**، لبنان، دار مكتبة الحياة.
- ابن حجر، أحمد، (1326هـ)، **تهذيب التهذيب**، الهند، دائرة المعارف النظامية.
- ابن حجر، أحمد، (1390هـ /1971م)، **لسان الميزان**، ت: دائرة المعرف النظامية – الهند، لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ابن حجر، أحمد، (1404هـ/1984م)، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ت: ربيع المدخلي، السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة.
- ابن حجر، أحمد، (1406هـ-1986م)، **تقريب التهذيب**، ت: عوامة، سوريا، دار الرشيد.
- ابن حجر، أحمد، (1410 هـ - 1989 م)، **الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة**، ت: محمد حفيظ الرحمن، الهند، الدار السلفية.
- ابن حنبل، أحمد، (1408 هـ - 1988 م)، **العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره**، ت: وصي الله عباس، الهند، الدار السلفية.
- ابن خلِّكان، أحمد، (1900- 1994م)، **وفيات الأعيان**،لبنان، دار صادر.

- ابن عدي، عبد الله، (1418هـ-1997م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ت: عبد الفتاح أبو سنة، لبنان، دار الكتب العلمية.
- ابن كثير، إسماعيل، (1413 هـ - 1993 م)، **طبقات الشافعيّين**، ت: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مصر، مكتبة الثقافي الدينية.
- الألباني، محمد، (1423 هـ - 2002 م)، **صحيح أبي داود الأم (المقدمة)**، الكويت، مؤسسة غراس.
- الألباني، محمد، **تمام المنة في التّعليق على فقه السنّة**، الأردن، دار الراية.
- البغويّ، الحسين، (1403هـ - 1983م)، **شرح السنّة**، ت: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، لبنان، المكتب الإسلامي.
- البغويّ، الحسين، (1407 هـ - 1987 م)، **مصابيح السنّة**، ت: المرعشلي وآخرون، لبنان، دار المعرفة.
- البغويّ، الحسين، (1417 هـ - 1997 م)، **معالم التّنزيل (المقدمة)**، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- البغويّ، الحسين، (1431هـ- 2010م)، **فتاوى القاضي حسين (المقدمة)**، ت: جمال محمود- أمل خطاب، الأردن، دار الفتح.
- التّرمذي، محمد، (1395هـ - 1975 م)، **جامع التّرمذي**، ت: أحمد شاكر وآخرون، مصر، مطبعة الحلبي.
- التّرمذي، محمد، **العلل الصغير**، ت: أحمد شاكر وآخرون، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- الحموي، ياقوت، (1995 م)، **معجم البلدان**، لبنان، دار صادر.
- الخطابي، حمد، (1351 هـ - 1932 م)، **معالم السنن**، سوريا، المطبعة العلمية.
- الدّاوودي، محمد، **طبقات المفسّرين**، لبنان، دار الكتب العلمية.
- الذهبيّ، محمد (شمس الدين)، (1382 هـ - 1963 م)، **ميزان الإعتدال**، ت: علي البجاوي، لبنان، دار المعرفة.
- الذهبيّ، محمد (شمس الدين)، (1405هـ- 1985م)، **سير أعلام النبلاء**، ت: بإشراف شعيب الأرنؤوط، لبنان، الرسالة.
- الذهبيّ، محمد (شمس الدين)، (1412هـ)، **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، ت: أبو غدة، سوريا، مكتبة المطبوعات الإسلامية.
- الذهبيّ، محمد (شمس الدين)، (1413هـ - 1992م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ت: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، السعودية، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن.
- الذهبيّ، محمد (شمس الدين)، (2003م)، **تاريخ الإسلام**، ت: بشار عواد، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
- السبكي، عبد الوهاب (تاج الدين)، (1413هـ)، **طبقات الشافعيّة الكبرى**،ت: محمود محمد الطناحي عبد الفتاح محمد الحلو، مصر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السجستاني، أبو داود سليمان، **رسالة أبي داود إلى أهل مكة**، ت: محمد الصباغ، لبنان، دار العربية.
- السخاوي، محمد، (1418 هـ - 1998م)، **التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر**، السعودية، مكتبة أضواء السلف.
- السخاوي، محمد، (1424هـ / 2003م)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، ت: علي حسن، مصر، مكتبة السنّة.
- شُرَّاب، محمد، (1411هـ)، **المعالم الأثيرة في السنّة والسّيرة**، دمشق- بيروت، دار القلم- الدار الشامية.

- الصنعاني، محمد، (1417هـ/1997م)، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، ت: عويضة، لبنان، دار الكتب العلمية.
- العراقي، عبد الرحيم، (1389هـ/1969م)، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، ت: عبد الرحمن عثمان، السعودية، المكتبة السلفية.
- القنوجي، محمد، (1405هـ/ 1985م)، **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، لبنان، دار الكتب العلمية.
- المزّي، يوسف، (1400هـ – 1980م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ت: بشار عواد، لبنان، مؤسسة الرسالة.
- المناوي، محمد، (1425 هـ - 2004 م)، **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح**، ت: محمد إسحاق محمد إبراهيم، لبنان، الدار العربية للموسوعات.
- النسائي، أحمد، (1396هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، ت: محمود إبراهيم زايد، سوريا، دار الوعي.
- النووي، يحيى، (1405 هـ - 1985 م)، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، ت: محمد الخشب، لبنان، دار الكتاب العربي.
- مسلم، ابن الحجاج، **صحيح مسلم**، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، لبنان، دار إحياء التراث العربي.

2.الأطروحات:

- بادحدح، علي، (1415هـ/ 1994م)، **المدخل إلى شرح السنّة**، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية.
- الدريس، خالد، (1426هـ- 2005م)، **الحديث الحسن لذاته ولغيره دراسة استقرائية نقدية**، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية.

Bibliography List

1.Books :

- Ibn al-Jawzi Abdul Rahman (1386 AH - 1966 AD / 1388 AH - 1968 AD), **Al-Mawdoo'at**, Commented by*:* Abdul Rahman Othman, Al-maktabat Al-Salafiyah , Saudi Arabia;
- Ibn al-Salah Othman (1406 AH - 1986 AD), **Muqadimat Ibn al-Salah**, Commented by: Itter, Dar Al-Fikr, Syria;
- Ibn Tagharri Bardi Youssef, **Al-nnojoum Al-zzahirat In the Kings of Egypt and Cairo**, Dar Al-Kutub, Egypt;
- Ibn Taymiyyah Ahmad (1416 AH/1995 AD), **Majmue Al-Fatawaa**, compiled by: Abdul Rahman Al-Qasim, King Fahd Complex , Saudi Arabia;
- (1490 AH / 1980 AD), **Muqaddimat 'Usul Al-tafsir**, Al-Hayat Library Publishing House, Lebanon;
- Ibn Hajar Ahmad (1326 AH), **Tahdheeb al-Tahdheeb**, Dayirat Al-maearif Al-nizamiati, India;
- (1390 AH / 1971 AD), **Lisan Al-Mizan**, Commented by: dayirat Al-maearif Al-nizamiati, Al-Alami Publications Foundation, Lebanon;
- (1404 AH/1984 AD), **An-Noket on the Book of Ibn al-Salah**, Commented by: Rabi' Al-

Madkhali, Islamic University of Medina , Saudi Arabia;

- (1406 AH - 1986 AD), **Taqrib Al-Tahtheeb**, Commented by: Awamah, Dar al-Rashid, Syria;
- (1410 AH - 1989 AD), **Al'asyilat Al-fayiqat Bial'ajwibat Al-laayiqati**, Commented by: Muhammad Hafeez Al-Rahman, Al-Dar Al-Salafiyya, India;
- Ibn Hanbal Ahmad (1408 AH - 1988 AD), **Al-Ilal wa wamaerifat al-Rijal by Ahmad, Narrated by Al-Maroudhi and others**, Commented by: Wasi Allah Abbas, Al-Dar Al-Salafiyya, India;
- Ibn Khillikan Ahmed (1900-1994 AD), **Wafayat Al'aeyan**, Dar Sader, Lebanon;
- Ibn Adi Abdullah (1418 AH - 1997 AD), **Al-Kamil fi Dueafa' Al-rijal**, Commented by: Abd el-Fattah Abu Sunna, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon;
- Ibn Kathir Ismail (1413 AH - 1993 AD), **Tabaqat Al-Shafi'iyn**, Commented by: Ahmed Omar Hashim, Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Al-Thaqafi Religious Library, Egypt;
- Al-Albani Muhammad (1423 AH - 2002 AD), **Sahih Abi Daoud Al-Umm (Introduction)**, Ghiras Foundation, Kuwait;
- **Tamam al-Minna in Commentary on Fiqh Al-Sunnah**, Dar Al-Raya, Jordan;
- Al-Baghawi Al-Hussein (1403 AH - 1983 AD), **Sharh**
- **Al-Sunnah**, Commented by: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Zuhair Al-Shawish, the Islamic Office, Lebanon;
- (1407 AH - 1987 AD), **Masabih Al-Sunnah**, Commented by: Al-Marashli and others, Dar Al-Ma'rifa, Lebanon;
- (1417 AH - 1997 AD), **Ma'alim Al-Tanzeel (Introduction)**, Commented by: Muhammad Abdullah al-Nimr and others, Dar Taiba for Publishing and Distribution , Saudi Arabia;
- (1431 AH - 2010 AD), **Fatwaa Al-qadi Hussein (Introduction)**, Commented by: Jamal Mahmoud - Amal Khattab, Dar Al-Fath, Jordan;
- Al-Tirmidhi Muhammad (1395 AH - 1975 AD**), Jamie**
- **Al-Tirmidhi**, Commented by: Ahmed Shaker and others, Al-Halabi Press, Egypt;
- **Al-Illal Al-Saghir**, Commented by: Ahmed Shaker and others, Dar 'Iihya' Al-turath Al-arabi, Lebanon;
- Al-Hamawi Yaqut (1995), **Dictionary of Countries**, Dar Sader, Lebanon;
- Al-Khattabi Hamad (1351 AH - 1932 AD), **Ma'alim Al-Sunan**, Al-Ma'rifa Press, Syria;
- Al-Daoudi Muhammad, **Tabaqat Al-Mofassiryn**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon;
- Al-Dhahabi Muhammad (Shams al-Din) (1382 AH - 1963 AD), **Mizan Al-I'tidal**, Commented by: Ali al-Bijjawi, Dar al-Ma'rifa, Lebanon;
- (1405 AH - 1985 AD), **Siyar A'lam Al-Nubala**, Commented by: Under the supervision of Shuaib

Al-Arnaout, Al-Risala, Lebanon;

- (1412 AH), **Al-Mouwqida fi 'Ilm Mustalah Al-Hadith**, Commented by: Abu Ghudda, Islamic Publications Library, Syria;
- (1413 AH - 1992 AD), **Al-Kashif fi Ma'rifat man lah Riwayat fi Al-Kutab Al-Sittah**, Commented by: Muhammad Awama and Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for the Sciences of the Qur'an , Saudi Arabia;
- (2003), **The History of Islam**, Commented by: Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami, Lebanon;
- Al-Subki, Abd al-Wahhab (Taj al-Din), (1413 AH), **Tabaqat al-Shafi'ia Al-Qubraa**, Commented by: Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Abd al-Fattah Muhammad Al-Helou, Dar Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Egypt;
- Al-Sijistani Abu Dawud Suleiman, **Abu Dawud's Letter to the People of Mecca**, Commented by: Muhammad Al-Sabbagh, Dar Al-Arabiya, Lebanon;
- Al-Sakhawi Muhammad (1418 AH - 1998 AD), **Al-Tawdih Al-abhar li Tadhkirat Ibn al-Mulqin fi Ilm Al-Athar**, Adwa' al-Salaf Library , Saudi Arabia;
- Shurab Muhammad (1411 AH), **Al-Ma'alim Al-Athirah fi Al-Sunnah wa Al-Sirah**, Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya, Damascus - Beirut;
- Al-San'ani Muhammad (1417 AH/1997 AD), **Tawdih Al'Afkar Limaeani Tanqih Al'Anzar**, Commented by: Awaida, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon;
- Al-Iraqi Abd al-Rahim (1389 AH/1969 AD), **Al-Taqyid Wal'lidah Sharh Muqadimat Ibn Al-Salah**, Commented by: Abd al-Rahman Othman, almaktabat Al-Salafiyah , Saudi Arabia;
- Al-Qanouji Muhammad (1405 AH / 1985 AD), **Al-Hutta fi Dhikr Al-Sihah Al-Sittah**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon;
- Al-Mizzi Youssef (1400 AH - 1980 AD), **Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal**, Commented by: Bashar Awad, Al-Resala Foundation, Lebanon.
- Al-Manawi Muhammad (1425 AH - 2004 AD), **Kashf Al-Manahij Watanaqih fi Takhrij 'Ahadith Al-Aasabih**, Commented by: Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Arab House of Encyclopedias, Lebanon.
- Al-Nasa'i Ahmed (1396 AH), **Al-Dueafa' Walmatrukin**, Commented by: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i, Syria.
- Al-Nawawi Yahya (1405 AH - 1985 AD), **Al-Taqrib wa Ataysir Limaerifat Sunan Al-Bashir Al-Nadhir fi 'Usul Al-Hadith**, Commented by: Muhammad al-Khashab, Dar al-Kitab al-Arabi, Lebanon;
- Muslim Ibn al-Hajjaj, **Sahih Muslim**, Commented by: Muhammad Fouad Abd el-Baqi, Dar 'iihya'

alturath Al-arabi, Lebanon;

- **Theses:** Badahdah Ali, **Al-Madkhal 'Iilaa Sharh Al-Sunnah**, Department of the Qur'an and Sunnah, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, (1415 AH / 1994 AD).
- **Theses:** Al-Drees Khaled, **Al-Hadith Al-Hacen Lidhatih Walighayrih**, **a critical inductive study**, Department of the Qur'an and Sunnah, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, (1426 AH - 2005 AD).